انما المومنون اخوة قال عياض ذهب ابن عبد البر في
هذا الحديث وغيره من الاحاديث في فضل من ياتي في اخر
الزمان الى انه قد يكون فيمن ياتي بعد الصحابة من هو
افضل ممن كان من جملة الصحابة وان قوله صلى الله
عليه وسلم خيركم قرني على الخصوص معناه خير الناس
قرني اي السابقون الاولون من المهاجرين والانصار
ومن سلك مسلكهم فهم الا افضل الامة وهم المرادون
بالحديث واما من خلط في زمنه صلى الله عليه وسلم
وان راه وصحبه اولم يكن له سابقة وللا ثر في الدين
فقد يكون من القرون التي تاتي بعد القرن الاول
من يفضلهم على ما دلت عليه الاثار قال القاضي
وقد ذهب الى هذا ايضا غيره من المتكلمين على
المعاني قال وذهب معظم العلما الى خلاف هذا وان
من صحب النبي صلى الله عليه وسلم وراه مرة من
عمره وحصلت له مزية الصحبة افضل من كل من
ياتي بعد وان فضيلة الصحبة لا يبعد لها عمل قالوا
وذلك فضل الله يوتيه من يشا واحتجوا بقوله
صلى الله عليه وسلم لو انفق احدكم مثل احد ذهبا
ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه الترمذي قوله لوان
رجلا له خيل غير محجلة بين ظهري خيل دهم بهم بين
ظهري معناه بينها فهو بفتح الظا واسكان الها والدهم

جمع

جمع ادهم وهو الاسود والدهمة السواد واما البهم
فقيل السود ايضا وقيل البهيم الذي لا يخالط لونه
لونا سواه سوا كان ابيض او اسود او احمر بل يكون
لونه خالصا وهذا قول ابن السكيت وابي حاتم
السجستاني وغيرهما وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
وانا فرطهم على الحوض قال الهروي وغيره معناه انا
اتقدمهم الى الحوض يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم
لترتاد لهم الماء وتهيء لهم المدلا والرشا وفي هذا الحديث
بشارة لهذه الامة زادها الله شرفا فحضيا لمو كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرطه قوله صلى الله
عليه وسلم فاقول سحقا سحقا هكذا هو في الروايات
سحقا سحقا مرتين ومعناه بعدا بعدا والمكان السحيق
هو البعيد وفي سحقا سحقا لغتان تروى بهما في السبع
اسكان الحا وضمها قرا الكسائي بالضم والباقون بالاسكان
ونصب على تقدير الزمهم الله سحقا او اسحقهم سحقا
وفي حديث علي ما يمحو الله به الخطايا ويرفع
به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضو
على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة
بعد الصلاة فذلكم الرباط قال عياض محو الخطايا
كناية عن غفرانها ورفع الدرجات اعلا المنازل في
الجنة واسباغ الوضو اتمامه والمكاره بشدة البرد او

Copyright Zhejiang Sci-Tech University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)